العدد 2493 - السنة التاسعة
الأربعاء 10 رمضان 1437 - الموافق 15 يونيو 2016
Wednesday 15 June 2016 - No.2493 - 9th Year
إعداد : محمود عبدالراضي

حياة فقيرة وزواج غامض ونهاية أكثر غموضًا

سعاد حسني... سندريلا الشاشة الفضية ونهاية غامضة

سعاد حسني في فيلم «صغيرة على الحب»

السندريلا

تقدم لعبدالحليم مشروب القهوة

سعاد حسني

تراها فتاة عشرينية رقيقة، كانت خليطاً فريداً فكانت الممثلة والمطربة والراقصة والطفلة والشابة والسيدة الفاتنة، ناهيك عن قدرتها الفائقة على توظيف امكانياتها لخدمة الدور الذي تلعبه، كلها صفات لو اجتمعت في أنثى فيمكن أن تجيب بكلمة واحدة، إذن هي السندريلا « سعاد حسني » كانت مثالا للفتاة الجميلة، والفنانة الكاملة، وسيدة الأحلام الرقيقة.

«سعاد حسني» التي رحلت عن عالمنا تاركة وراءها الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام التي مازالت تطرح نفسها في أذهان الكثيرين حتى الآن فالبعض يسلم بأنها ماتت قضاءً وقدرًا، والبعض الآخر يؤكد أنها انتحرت لما أحاط بها من اكتئاب نفسي وياس، نتيجة مرضها وتدهور حالتها الصحية بينما يشك البعض الآخر بأنها قتلت عن عمد.

فنانة مصرية، اسمها الكامل هو سعاد محمد كمال حسني البابا، ولدت في 26 يناير عام 1943 في بولاق بالقاهرة وكان لها ستة عشر أخا وأختًا، وترتيبها العاشر بين اخواتها، فلها شقيقتين فقط كوثر وصباح، وثماني إخوة لأبيها منهم أربع ذكور وأربع إناث، وست أخوات لأمها منهم ثلاث ذكور وثلاث من البنات، ومن اشهر أخواتها غير الشقيقات المطربة نجاة الصغيرة.انفصلت والدة سعاد حسني جوهرة محمد حسن عن أبيها محمد حسني البابا فنان الخط المعروف عندما كانت في الخامسة من العمر، واقترنت الأم بالزوج الثاني عبد المنعم حافظ مفتش التربية والتعليم، وفي حضانتها بناتها الثلاث كوثر وسعاد وصباح، ولم تدخل سعاد حسني مدارس نظامية واقتصر تعليمها في المنزل.تزوجت الفنانة الراحلة خلال حياتها خمس مرات، أولها زواجها غير المؤكد من المطرب المصري الشهير عبد الحليم حافظ الذي أشاره بعض المقربين منها واكده بعض الصحفيين المصريين مثل مفيد فوزي صديق عبد الحليم حافظ الذي اكد اكثر من مرة أن سعاد حسني كانت متزوجة من عبد الحليم، وانه توفي عام 1977 وهي على ذمته، بعد ذلك تزوجت سعاد حسني من المصور والمخرج صلاح كريم لمدة عام، ثم من علي بدرخان ابن المخرج احمد بدرخان لمدة أحد عشر عاما انتهت في 1980، ثم تزوجت زكي فطين عبد الوهاب ابن ليلى مراد والمخرج فطين عبد الوهاب لعدة اشهر فقط، أما اخر زيجاتها فكانت من كاتب السيناريو ماهر عواد الذي مانت وهي على ذمته، مشوار سعاد حسني الفني بدأته وهي في الثالثة من عمرها حيث شاركت بالغناء مع الإذاعي الكبير محمد محمود شعبان (بابا شارو) في برنامج الأطفال الإذاعي الشهير آنذاك، ثم قدمها للسينما عبد الرحمن الخميسي في فيلم (حسن ونعيمة) عندما كانت في الخامسة عشر من عمرها عام 1959، واستمرت مسيرتها الفنية حتى وصل رصيدها السينمائي إلى 83 فيلم، وآخر أدوارها كان في فيلم (الراعي والنساء) عام 1991.من المحطات الفنية المهمة في حياة الفنانة الراحلة التي لقبت بـ"السندريلا" علاقتها بالفنان الكبير الراحل صلاح جاهين الذي كانت تعتبره استاذها ووالدها ومعلمها الأول، وبرحيله ابتعدت سعاد حسني لفترة عن الأضواء وحددت إقامتها داخل شقتها، إلى ان توفيت هناك.اهم الأعمال التي شاركت فيها الفنانة الراحلة:"البنات والصيف"، "غراميات امراة"، "امراة وثلاثة رجال"، "السبع بنات"، "إشاعة حب"، "مال ونساء"، "لماذا اعيش"، "السفيرة عزيزة"، "اعز الحبايب"، "الضوء الخافت"، "مافيش تفاهم"، "صراع مع الملائكة"، "حواء والقرد"، "الأشقياء الثلاثة"، "شقاوة رجالة"، "شباب مجنون جدا"، "بابا عايز كده"، "التلميذ والأستاذ"، "غصن الزيتون"، "الطريق"، "الثلاثة يحبونها"، "ليلة الزفاف"، "الحب الضائع"، "الزوجة الثانية"، "حب في الزنزانة"، "مشموه"، "صغيرة على الحب"، "الزواج على الطريقة الحديثة"، "خللي بالك من زوزو"، "أميرة حبي أنا"، "شفيقة ومتولي"، "أهل القمة"، "الاختيار"، "ابن عقلي"، "بئر الحرمان"، "زوجتي والكلب"، "الخوف"، "نادية"، "القاهرة 30"، "موعد على العشاء"، "الجوع"، "الكرنك"، "غروب وشروق"، "على من نطلق الرصاص"، "الدرجة الثالثة"، "الراعي والنساء".حصلت سعاد حسني على عدة جوائز منها جائزة أحسن ممثلة من المهرجان القومي الأول للأفلام الروائية عام 1971 عن دورها في فيلم غروب وشروق، جائزة من وزارة الثقافة المصرية خمس مرات عن أفلام الزوجة الثانية، وغروب وشروق، وابن عقلي، والكرنك، وشفيقة ومتولي، جائزة أحسن ممثلة من جمعية الفيلم المصري خمس مرات عن أفلام ابن عقلي، والكرنك، وشفيقة ومتولي، وموعد مع العشاء، وحب في الزنزانة، جوائز من مهرجان الإسكندرية وغيره عن فيلم الراعي والنساء، جائزة أحسن ممثلة من جمعية فن السينما عن نفس الفيلم، وجائزة أحسن ممثلة من وزارة الإعلام عام 1987 في عيد التليفزيون عن دورها في مسلسل هو وهي، إضافة إلى شهادة تقدير من الرئيس أنور السادات في عيد الفن عام 1979 لعطائها الفني المتميز.توفيت سعاد حسني إثر سقوطها من شرفة منزلها في لندن يوم 21 يونيو 2001 (والذي يصادف تاريخ ميلاد عبد الحليم حافظ)، وقد أثارت حادثة وفاتها جدلا لم يهدأ حتى الآن، حيث تدور هناك شكوك حول قتلها وليس انتحارها كما أعلنت الشرطة البريطانية، لذلك يعتقد الكثيرون من عشاقها أنها ماتت مقتولة.

قامت بأول أعمالها وهي في الثالثة من عمرها في الإذاعة من خلال البرنامج الشهير «بابا شارو»

أتيحت لها الفرصة الأولى للدخول إلى عالم الفن من خلال عملها الفني الرائع في فيلم «حسن ونعيمة»

سعاد حسني

وهي متفتة

مع احمد ذكي في مسلسل «هو وهي»

في فيلم «إشاعة حب»